

## الفهرس

- 5 ..... مقدمة الطبعة الثالثة  
7 ..... مقدمة الطبعة الثانية  
9 ..... مقدمة الطبعة الأولى

### المقدمة

- 11 ..... I- المنهجية  
12 ..... II- المصطلحات الأساسية  
13 ..... أ- المؤسسات السياسية  
14 ..... ب- النظام السياسي

## الجزء الأول

### الإطار التاريخي للنظام السياسي التونسي

- 21 ..... الفصل الأول: المؤسسات خلال العصور القديمة  
21 ..... الفقرة الأولى: المؤسسات البربرية  
22... الفقرة الثانية: المؤسسات الفينيقية (من القرن 11 ق.م إلى 146 ق.م)  
24 ..... الفقرة الثالثة: المؤسسات الرومانية (من 146 ق.م إلى 439 م)  
26 ..... الفقرة الرابعة: الاحتلال الوندالي (439-534 م)  
27... الفقرة الخامسة: المؤسسات البيزنطية (-533 منتصف القرن السابع)

- 30... الفصل الثّاني: العهد العربي (من منتصف القرن 7 إلى بداية القرن 16)
- 30..... الفقرة الأولى: المؤسسات الأغلبيّة (800-909م)
- الـفقرة الثّانية: المؤسسات الفاطميّة أو المؤسسات العبيديّة
- 32..... (909-973م)
- 33..... الفقرة الثالثة: المؤسسات الزيريّة أو الصنهاجيّة (973-1159م)
- 34..... الفقرة الرّابعة: المؤسسات الموحدية (1160-1229م)
- 35..... الفقرة الخامسة: المؤسسات الحفصية (1230-1574م)
- 37..... الفصل الثالث: العصور الحديثة
- 38..... الفقرة الأولى: الولاية العثمانيّة (1574-1590م)
- 39..... الفقرة الثّانية: نظام الدايّات (1590-1630م)
- 40..... الفقرة الثالثة: النظام المرادي (1650-1705م)
- 40..... الفقرة الرّابعة: الدولة الحسينية (1705-1815م)
- 43..... الفصل الرّابع: العهد المعاصر (1815-1955)
- المبحث الأول: من ظهور المدرسة الدّستوريّة ومحاولات الإصلاح إلى
- الاحتلال
- 45..... الفقرة الأولى: محاولات الإصلاح خلال حكم أحمد باي (1837-1855)
- 47..... الفقرة الثّانية: الحركة الفكرية الإصلاحية التونسيّة
- 49..... الفقرة الثالثة: تحقيق الإصلاحات
- 49..... أ- عهد الأمان
- ب- دستور 1861
- 51..... ج- محاولة التدارك: إصلاحات خير الدين (1869-1877)
- 59..... الفقرة الرّابعة: انحلال الدولة وانتصاب الحماية
- 63..... أ- نظام الحماية
- 64..... ب- فقدان الاستقلال الداخلي: معاهدة المرسى 8 جوان 1883
- 66..... ج- التنظيم الإداري والمالي للإيالة التونسيّة
- 68.....

- المبحث الثاني: الاستقلال الداخلي والتنظيم الوتقي للسلط العمومية 74....
- الفقرة الأولى: الفترة الأولى (1955-1956)..... 74
- أ- السلطة التشريعية ..... 75
- ب- السلطة التنفيذية ..... 75
- ج- السلطة القضائية..... 76
- الفقرة الثانية: تطوّر التنظيم الوتقي للسلط العمومية (1956-1957)..... 75

## الجزء الثاني

### المؤسسات والنظام السياسي في ظل دستور غرة جوان 1959

- 81..... الفصل الأول: وضع الدستور والتطورات التي طرأت عليه
- 82..... المبحث الأول: إعداد الدستور
- 83..... الفقرة الأولى: مهمة المجلس القومي التأسيسي
- 84..... الفقرة الثانية: انتخاب المجلس القومي التأسيسي
- 85..... الفقرة الثالثة: أسلوب عمل المجلس القومي التأسيسي
- 86..... الفقرة الرابعة: تنظيم عمل المجلس القومي التأسيسي
- 87..... الفقرة الخامسة: نتيجة عمل المجلس: دستور غرة جوان 1959
- 89..... المبحث الثاني: المبادئ الأساسية لدستور غرة جوان 1959
- 89..... الفقرة الأولى: النظام الجمهوري
- 90..... الفقرة الثانية: الشخصية التونسية
- 91..... أ- الإطار الجغرافي السياسي للشخصية التونسية
- 92..... ب- الإطار الحضاري للشخصية التونسية
- 94..... ج- ضمان الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون
- 98..... المبحث الثالث: تنظيم السلطات في دستور غرة جوان 1959
- 100..... المبحث الرابع: التعديلات التي أدخلت على دستور غرة جوان 1959
- 101..... الفقرة الأولى: التعديلات الشكلية ذات الطابع الفني
- أ- التعديلات الدستورية لسنة 1965 و1967 المتعلقة بالدورات  
101..... النيابية
- 102..... ب- تعديل سنة 1981: تغيير تسمية مجلس الأمة
- 102..... الفقرة الثانية: التعديلات الظرفية أو التلاعب الدستوري
- 103..... أ- التعديل الدستوري لسنة 1975: الرئاسة مدى الحياة
- 104..... ب- التعديلات الظرفية المتعلقة بالانتخابات التشريعية والرئاسية

- الفقرة الثالثة: التعديلات الجوهرية ..... 107
- أ- التعديل الدستوري لسنة 1969 ..... 107
- ب- التعديل الدستوري لسنة 1976 (القانون الدستوري عدد 37 لسنة 1976 المؤرخ في 8 أفريل 1976) ..... 109
- ج- التعديل الدستوري لسنة 1988 (القانون الدستوري عدد 88 لسنة 1988 المؤرخ في 25 جويلية 1988) ..... 110
- د- التعديلات الدستوريّان لسني 1995 و 1998 المتعلقة بالمجلس الدستوري ..... 111
- هـ- تعديل سنة 1997 (القانون الدستوري عدد 95 المؤرخ في 27 أكتوبر 1997) ..... 111
- و- التعديل الدستوري لسنة 2002 (القانون الدستوري عدد 51 لسنة 2002 المؤرخ في 1 جوان 2002) ..... 112
- المبحث الخامس: نهاية دستور غرة جوان 1959 ..... 113
- الفقرة الأولى: الفترة الانتقالية الأولى أو الحد الأدنى من الدستورية (14 جانفي - 15 مارس 2011) ..... 113
- أ- الاضطراب الدستوري: الفصل 56 أو الفصل 57 والاتجاه نحو تعديل دستور غرة جوان 1959 ..... 114
- ب- المرحلة الأولى لإنهاء العمل بدستور غرة جوان 1959: تفويض السلطة التشريعية للرئيس المؤقت ..... 116
- الفقرة الثانية: النهاية القانونية لدستور غرة جوان 1959: المرسوم عدد 14 لسنة 2011 المؤرخ في 23 مارس 2011 المتعلق بالتنظيم المؤقت للسلط العمومية ..... 119
- الفصل الثاني: المؤسسات وطرق عملها في ظل دستور غرة جوان 1959 ..... 121
- الباب الأول: السلطة التشريعية ..... 121

122	المبحث الأول: مجلس النواب
123	الفقرة الأولى: عضوية مجلس النواب
123	أ- انتخاب أعضاء مجلس النواب
123	ب- شروط الترشح
123	ج- الناخب
125	الفقرة الثانية: الوضعية القانونية لأعضاء مجلس النواب
126	أ- حالات عدم الجمع
127	ب- الحصانة
127	ج- الواجبات
128	الفقرة الثالثة: تنظيم مجلس النواب
129	أ- هيكل المجلس
132	ب- عمل المجلس
135	الفقرة الرابعة: مشمولات مجلس النواب
135	أ- العمل التشريعي
135	ب- مراقبة الحكومة
136	ج- المهام الاستثنائية لمجلس النواب
137	المبحث الثاني: مجلس المستشارين
138	الفقرة الأولى: عضوية مجلس المستشارين
138	أ- الأعضاء المنتخبون
140	ب- الأعضاء المعينون
141	الفقرة الثانية: تنظيم مجلس المستشارين
141	أ- هيكل مجلس المستشارين
142	ب- انعقاد مجلس المستشارين
143	الفقرة الثالثة: مشمولات مجلس المستشارين
144	الباب الثاني: المؤسسات التنفيذية

- المبحث الأول: رئيس الجمهورية ..... 145
- الفقرة الأولى: الارتقاء لرئاسة الجمهورية ..... 146
- أ- حق الترشح ..... 146
- ب- إجراءات الترشح ..... 146
- ج- الانتخابات الرئاسية ..... 147
- د- تسديد شغور منصب رئيس الجمهورية ..... 148
- هـ - المدة الرئاسية ..... 149
- الفقرة الثانية: الاختصاصات العادية لرئيس الجمهورية ..... 149
- أ- رئيس الجمهورية يمارس السلطة التنفيذية ..... 149
- ب- المشاركة في الوظيفة التشريعية ..... 150
- الفقرة الثالثة: الاختصاصات الاستثنائية لرئيس الجمهورية ..... 154
- الفقرة الرابعة: عدم مسؤولية رئيس الجمهورية ..... 155
- المبحث الثاني: الحكومة ..... 156
- الفقرة الأولى: هيكل الحكومة ..... 156
- أ- الوزير الأول ..... 156
- ب- أعضاء الحكومة ..... 157
- الفقرة الثانية: اختصاصات الحكومة ..... 158
- الفقرة الثالثة: مسؤولية الحكومة ..... 158
- أ- مسؤولية الحكومة أمام رئيس الجمهورية ..... 158
- ب- مسؤولية الحكومة أمام مجلس النواب ..... 159
- ج- مسؤولية أعضاء الحكومة من أجل اقرار الخيانة العظمى ..... 159
- الباب الثالث: المجلس الدستوري ..... 161
- المبحث الأول: تطور الوضعية القانونية للمجلس الدستوري  
(1987-1995) ..... 163
- الفقرة الأولى: تطوّر وضع المجلس الدستوري في الهرم القانوني ..... 163

165	الفقرة الثانية: تنظيم المجلس الدستوري وسيره
165	أ- تنظيم المجلس الدستوري
166	ب- تركيبة المجلس الدستوري
169	ج- سير عمل المجلس الدستوري
171	المبحث الثاني: مشمولات المجلس الدستوري
171	الفقرة الأولى: المهام الاستشارية للمجلس الدستوري
171	أ- الاستشارة الوجوبية
174	ب- الاستشارة الاختيارية
175	الفقرة الثانية: الصلاحيات الجديدة للمجلس الدستوري
	أ- مراقبة النظام الداخلي لمجلس النواب والنظام الداخلي لمجلس
175	المستشارين ومعاينة شغور منصب رئيس الجمهورية نهائيا
177	ب- صلاحيات المجلس الدستوري في رقابة الانتخابات
180	المبحث الثالث: آراء المجلس الدستوري
180	الفقرة الأولى: من سرية الآراء إلى نشرها
181	الفقرة الثانية: الآثار القانونية لآراء المجلس الدستوري
183	المبحث الرابع: نهاية المجلس الدستوري

### الجزء الثالث

#### النظام السياسي والمؤسسات

#### في ظل دستور 27 جانفي 2014

187	الباب الأول: وضع الدستور
187	المبحث الأول: المجلس الوطني التأسيسي
188	القسم الأول: انتخاب المجلس الوطني التأسيسي
189	الفقرة الأولى: الإطار القانوني لانتخابات 23 أكتوبر 2011

- أ- الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ..... 189
- ب- القانون الانتخابي ..... 191
- الفقرة الثانية: المسار الانتخابي ..... 197
- أ- تنظيم الانتخابات ..... 198
- ب- نتائج الانتخابات ..... 202
- القسم الثاني: التنظيم المؤقت للسلط العمومية ..... 203
- الفقرة الأولى: تراجع سلطة رئيس الجمهورية أمام تضخم نفوذ رئيس  
الحكومة ..... 206
- أ- الدور الهامشي لرئيس الجمهورية ..... 206
- ب- رئيس الحكومة، حجر الزاوية في النظام السياسي الانتقالي ..... 209
- الفقرة الثانية: مهام المجلس الوطني التأسيسي ..... 211
- أ- الوظيفة التشريعية للمجلس الوطني التأسيسي ..... 211
- ب- الوظيفة الرقابية للمجلس الوطني التأسيسي ..... 212
- ج- الوظيفة التأسيسية للمجلس الوطني التأسيسي ..... 215
- المبحث الثاني: مسودّات الدستور ..... 218
- القسم الأول: مسار صياغة مشروع الدستور ..... 220
- الفقرة الأولى: اللجان التأسيسية ..... 221
- أ- مرحلة النقاش ..... 223
- ب- مرحلة الصياغة ..... 230
- الفقرة الثانية: الهيئة المشتركة للتنسيق والصياغة ..... 237
- أ- مكانة الهيئة المشتركة للتنسيق والصياغة في المسار الدستوري ..... 237
- ب- دور الهيئة المشتركة للتنسيق والصياغة في إعداد مشروع الدستور ..... 241
- القسم الثاني: تطور مشروع الدستور حسب المحاور الكبرى للنقاش .. 244
- الفقرة الأولى: علاقة الدولة بالدين ..... 244
- الفقرة الثانية: الحقوق والحريات ..... 246

250	الفقرة الثالثة: العلاقة بين السلطات
254	المبحث الثالث: اعتماد الدستور
254	الفقرة الأولى: المصادقة على مشروع الدستور
255	أ- لجنة التوافقات
265	ب- التصويت على مشروع الدستور
270	الفقرة الثانية: فرضية الاستفتاء
276	المبحث الرابع: دخول الدستور حيز النفاذ
276	الفقرة الأولى: إجراءات دخول الدستور حيز النفاذ
277	أ- الختم
279	ب- النشر
281	الفقرة الثانية: إقرار المرحلة في دخول الدستور حيز النفاذ
282	أ- الأحكام المتعلقة بالسلطة التشريعية
283	ب- الأحكام المتعلقة بالسلطة التنفيذية
286	ج- الأحكام المتعلقة بالسلطة القضائية
289	د- الأحكام المتعلقة بالهيئات الدستورية المستقلة
290	هـ- الأحكام المتعلقة بالسلطة المحلية
292	الباب الثاني: دستور 14 جانفي 2014
292	الفصل الأول: المبادئ العامة للدستور
292	المبحث الأول: مرجعيات الدستور
293	الفقرة الأولى: المبادئ الكونية
295	الفقرة الثانية: هاجس الهوية
296	المبحث الثاني: ضمان الحريات وحقوق الإنسان
296	الفقرة الأولى: تكريس الحقوق والحريات
299	الفقرة الثانية: ضمان الحقوق والحريات
301	الفصل الثاني: طبيعة النظام السياسي

المبحث الأول: توزيع غير متوازن للصلاحيات بين رئيس الجمهورية	
ورئيس الحكومة .....	303
الفقرة الأولى: صلاحيات رئيس الجمهورية .....	304
الفقرة الثانية: صلاحيات رئيس الحكومة .....	305
المبحث الثاني: انعدام توازن العلاقات بين السلطات .....	306
الفقرة الأولى: العلاقات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة .....	306
الفقرة الثانية: العلاقات بين رئيس الجمهورية ومجلس نواب الشعب ..	308
المبحث الثالث: ضرورة إعادة النظر في النظام السياسي .....	309
<b>الفصل الثالث: السلطات وتنظيمها .....</b>	<b>312</b>
المبحث الأول: السلطة التشريعية .....	312
القسم الأول: التكريس الدستوري للديمقراطية البرلمانية .....	312
الفقرة الأولى: التمثيلية .....	313
أ- تكريس مبدأ سيادة الشعب .....	313
ب- النظام الانتخابي .....	314
الفقرة الثانية: التعددية .....	320
أ- التنافس السياسي .....	320
ب- تكريس الكتل البرلمانية .....	321
ج- تكريس مكانة المعارضة كوظيفة دستورية .....	327
القسم الثاني: مكانة السلطة التشريعية في النظام السياسي .....	332
الفقرة الأولى: الوظائف الدستورية لمجلس نواب الشعب .....	332
أ- الوظيفة التشريعية .....	332
ب- الوظيفة الرقابية .....	343
الفقرة الثانية: الوضعية القانونية للمؤسسة البرلمانية .....	349
أ- مبدأ الاستقلالية الإدارية والمالية لمجلس نواب الشعب .....	349
ب- الوضع القانوني لأعضاء مجلس نواب الشعب .....	351

356	القسم الثالث: تنظيم عمل مجلس نواب الشعب .....
356	الفقرة الأولى: هيكل المجلس .....
357	أ- رئيس المجلس .....
360	ب- مكتب المجلس .....
362	ج- ندوة الرؤساء .....
363	د- اللجان .....
369	هـ- الجلسة العامة .....
370	الفقرة الثانية: عمل المجلس .....
371	أ- انعقاد المجلس .....
373	ب- سير الجلسة العامة .....
380	المبحث الثاني: السلطة التنفيذية .....
380	القسم الأول: رئيس الجمهورية .....
382	الفقرة الأولى: الارتقاء إلى رئاسة الجمهورية .....
382	أ- شروط الترشح .....
390	ب- طريقة انتخاب رئيس الجمهورية .....
393	ج- المدة الرئاسية .....
401	الفقرة الثانية: صلاحيات رئيس الجمهورية .....
401	أ- الصلاحيات المنفردة لرئيس الجمهورية .....
412	ب- الصلاحيات المشتركة بين رئيس الجمهورية وسلطات أخرى .....
421	الفقرة الثالثة: مسؤولية رئيس الجمهورية .....
422	أ- تمتع رئيس الجمهورية بالحصانة .....
422	ب- إمكانية إعفاء رئيس الجمهورية في صورة الخرق الجسيم للدستور .....
424	القسم الثاني: الحكومة .....
426	الفقرة الأولى: مسار تكوين الحكومة .....
426	أ- تنوع طرق تكوين الحكومة .....

- ب- تركية مجلس النواب للحكومة..... 430
- الفقرة الثانية: صلاحيات رئيس الحكومة ..... 431
- أ- ضبط السياسة العامة للدولة..... 432
- ب- ممارسة السلطة الترتيبية العامة..... 434
- ج- المبادرة التشريعية..... 436
- الفقرة الثالثة: مسؤولية الحكومة ..... 437
- أ- لائحة اللوم..... 437
- ب- طلب الثقة..... 439
- المبحث الثالث: السلطة القضائية..... 441
- القسم الأول: المبادئ العامة للسلطة القضائية ..... 442
- الفقرة الأولى: الضمانات المتعلقة بالقضاة ..... 442
- أ- تسمية القضاة..... 443
- ب- المسار المهني للقضاة..... 443
- ج- مبدأ عدم جواز نقلة القاضي أو عزله دون رضاه..... 443
- د- تمتع القضاة بحصانة جزائية..... 444
- الفقرة الثانية: الضمانات المتعلقة بالتقاضي ..... 444
- الفقرة الثالثة: الضمانات المتعلقة بالوظيفة القضائية..... 448
- القسم الثاني: القضاء الدستوري ..... 447
- الفقرة الأولى: الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين ..... 447
- الفقرة الثانية: المحكمة الدستورية ..... 449
- أ- تركيبة المحكمة..... 450
- ب- اختصاصات المحكمة..... 457
- المبحث الرابع: الهيئات الدستورية المستقلة..... 466
- القسم الأول: المبادئ العامة للهيئات الدستورية المستقلة ..... 467
- الفقرة الأولى: مبدأ الاستقلالية..... 468

- أ- الاستقلالية الهيكلية ..... 468
- ب- الاستقلالية الوظيفية ..... 471
- الفقرة الثانية: دعم الديمقراطية..... 473
- أ- مبدأ الشفافية ..... 474
- ب- مبدأ المساءلة..... 474
- القسم الثاني: صلاحيات الهيئات الدستورية ..... 475
- الفقرة الأولى: الاختصاص الترتيبي ..... 475
- الفقرة الثانية: الاختصاص الاستشاري ..... 476
- الفقرة الثالثة: الاختصاص الاستقصائي ..... 477
- الفصل الرابع: تعديل الدستور ..... 479
- المبحث الأول: إجراءات تعديل الدستور..... 479
- المبحث الثاني: عدم جواز تعديل بعض أحكام الدستور ..... 480